الأمم المتحدة
S/2018/712
مجلس الأمن
Distr.: General
19 July 2018
Arabic
Original: Russian

رسالة مؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٨ موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة بالبعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه التعليقات التي أدلت بها إدارة الإعلام والصحافة في وزارة الخارجية الروسية بشأن الذكرى الرابعة لتحطم طائرة شركة الخطوط الجوية الماليزية أثناء قيامها بالرحلة MH17 في شرق أوكرانيا (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. **بوليانسكي**
القائم بالأعمال بالنيابة

240718 240718 18-11983 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٨ الموجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة بالبعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

التعليقات التي أدلت بها إدارة الإعلام والصحافة في وزارة الخارجية الروسية بشأن الذكرى الرابعة لتحطم طائرة بوينغ التابعة لشركة الخطوط الجوية الماليزية في شرق أوكرانيا

مرت أربع سنوات منذ تحطم طائرة الخطوط الجوية الماليزية أثناء قيامها بالرحلة MH17 في إقليم دونباس. وقد أودت تلك الكارثة بحياة ٢٩٨ من الأبرياء الذين كانوا من رعايا العديد من الدول. ونحن نعرب مرة أخرى عن تعازينا لأسر الضحايا وأحبائهم.

لقد دأب الاتحاد الروسي منذ البداية على الدعوة إلى إجراء تحقيق دولي شامل وموضوعي في الكارثة التي ألمت بطائرة بوينغ التابعة لشركة الخطوط الجوية الماليزية، وقام ببدور رائد في اتخاذ قرار مجلس الأمن ٢١٦٦ (٢٠١٤). وقدَّم بلدنا على الفور كل ما يلزم من المساعدة التقنية ومساعدة الخبراء، بما في ذلك المساعدة اعتماداً على خبرته المكتسبة في مجال التحقيق في تحطم طائرة تابعة لشركة طيران سيبيريا (Siberia Airlines) أسقطتها قوات الدفاع الجوي الأوكرانية فوق البحر الأسود في عام ٢٠٠١.

ومع ذلك، لم تسمح هولندا لروسيا بأن تكون جزءاً من فريق التحقيق المشترك، بل آثرت اختلاق نسخة مسبقة من الأحداث وتجاهلت طوال الوقت المعلومات الحيوية التي ساهمت بها روسيا في التحقيق سواء على أساس طوعي أو في إطار آلية للمساعدة القانونية.

وكان من دواعي القلق التحيُّز وانعدام الشفافية في التحقيق الحالي، والاعتماد على معلومات مستمدة من الشبكات الاجتماعية ومصادر علنية لم يتم التحقق منها، والتعاون مع أشباه محقِّقين من موقع Bellingcat الشبكي المعروف بأخباره المزورة.

ورغم أنه من الواضح أن أوكرانيا طرف معني بالأمر، فإنها لا تزال عضواً كامل العضوية في فريق التحقيق المشترك ولديها بالفعل فرصة للتأثير على نتيجة التحقيق. وقد غُض الطرف عن إخفاق كييف في تقديم أدلة هامة، مثل البيانات المستقاة من محطات الرادار والمعلومات عن موقع ونشاط قوات الدفاع الأوكرانية وتسجيلات محادثات المراقبين الجويين الأوكرانيين.

ويتضح بشكل جليّ أن هولندا قد عمدت عملياً إلى تبرئة ساحة كييف من تقاعسها عن إغلاق المجال الجوي فوق منطقة الأنشطة العسكرية في شرق البلاد.

وفي نهاية أيار/مايو ٢٠١٨، لم تنتظر هولندا وأستراليا ردود روسيا على طلبات المساعدة القانونية في قضية الرحلة MH17 من النيابة العامة الهولندية في آذار/مارس ونيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٨، وأصدرت اتهامات لا أساس لها من الصحة ضد روسيا متهمة إياها بالتورط في قضية تحطم طائرة شركة الخطوط الجوية الماليزية وطالبتا بأن تدخل روسيا في مفاوضات لمناقشة التبعات القانونية لمسؤوليتها المزعومة، بما في ذلك دفع تعويضات لأقارب ضحايا الكارثة الجوية. وبذلك، أظهر هذان

البلدان العضوان في فريق التحقيق المشترك عدم رغبتهما في التعاون الكامل والبناء في قضية طائرة الرحلة MH17، وكذلك عدم اهتمامهما بإجراء تحقيق دولي شامل وموضوعي ومستقل.

وفي تصريح بمناسبة الذكرى الرابعة لتحطم طائرة الرحلة MH17، تحدثت وزيرة خارجية أستراليا، جولي بيشوب، عن اقتراح عرضته هولندا وأستراليا على روسيا من أجل ”إجراء حوار مفتوح بشأن الظروف التي أدت إلى هذه الخسارة المفجعة في أرواح الأبرياء“. وهذا بالضبط هو نوع التعاون الذي نطالب به نحن منذ عام ٢٠١٤، ولكن الأمر استغرق أربع سنوات حتى يدرك شركاؤنا الحاجة إليه. لقد ضاع الكثير من الوقت.

وتظل روسيا ملتزمة بقرار مجلس الأمن ٢١٦٦ (٢٠١٤) ولا تزال على استعداد للتعاون مع التحقيق، وذلك من أجل إثبات الحقيقة وتقديم المسؤولين إلى العدالة.